# نضال الشعب

عدد خاص عن المؤتمر الذى عقدته جمعية العمال العربية الفلسطينية وفروعها فى مدينة يافا لعمال الجيش
لمندوب نضال الشعب الخاص فى المؤتمر

الثمن ١٠ | نيسان ١٩٤٣ | السنة الرابعة | العدد ٥ – ٣٦


## المؤتمر الاول لعموم عمال الجيش العرب

### تفصيلات مسهبة عن اعمال المؤتمر واقوال الخطباء

## المؤتمرون يقررون بالاجماع زيادة الاجور ومساواة العامل العربى بالعامل اليهودي في الاجور والمعاملة واصدار جريدة «الغد» لتنطق باسم العمال العرب الخ

يبلغ عدد العمال العرب الذين يشتغلون في معسكرات الجيش ما يزيد على الخمسة والاربعين الفاً ، يعملون جميعهم فى المجهود الحربي ، بل هم اساسه وعماده ، وهذه الآلاف المؤلفة من العمال تعول عائلات كبيرة وصغيرة ، فاذا ما هضمت حقوقهم ، هضمت بذلك حقوق قسم كبير من الشعب ، مما يؤدي الى اضعاف المجهود الحربى ، والرفع من شأنهم وتحسين احوالهم يرفع من شأن المجهود الحربى ويزيد فى الانتـــاج . الا ان حقوقهم لم تراع ومطالبهم الحيوية العادلة اهملت، فساءت احوالهم واحوال عائلاتهم ؛ وهذا كله بطبيعة الحال يؤثر فى المجهود الحربى . فاذا ما هم نظموا العرائض ورفعوا الاحتجاجات والشكاوى وعقدوا الاجتماعات ، وقد فعلوا ، كانوا فى ذلك على حق ، ولهم في ذلك حق العيش الانساني وايفـــاء المجهود الحربى ضد الفاشستية عنايتهم ومقدرتهم ، ومع ان الدوائر المسؤولة مقتنعة من اخلاص العمال وتفانيهم فى العمل ، لم تعر طلباتهم العادلة الاهتمام الكافى الشيء الذي دفعهم الى عقد مؤتمرهم الاول — الذي سنذكر تفاصيله فيما يلي — كيما يرسلوا صوتهم داويا يسمعه اولياء الشأن والرأي العام . ذلك المؤتمر الذي بين بوضوح الحالة السيئة التى وصلوا اليها ، وأظهر تماما ان العمال العرب اذا وجهوا الوجهة الحسنة يفهمون معنى الاتحاد والتنظيم ، وقوة الاتحاد والتنظيم ، فهما صحيحاً وصائباً . ولذلك ذهبوا من كل حدب وصوب ينتظمون فى جمعيتهم العربية وشعروا تماما بواجبهم نحو التنظيم والاتحاد فى جمعيه واحدة هي جمعية العمال العربيـة الفلسطينية التى تنطق بلسانهم وتدافع عن حقوقهم .

وكان مؤتمرهم هذا صرخة مدوية ردد عزمهم ككتلة واحدة على النضال في سبيل طلباتهم وحقوقهم الحيوية والعادلة .

عقد المؤتمر الاول لجميع العمال العرب في معسكرات الجيش ، فى قاعة جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا صباح الاحد فى ٤ نيسان ١٩٤٣ ، وقد بدأ توافد المؤتمرون الى قاعة الجمعية من الساعة الثامنة صباحا ، جاءوا من حيفا وضواحيها ، والناصرة وضواحيها ، وعكاوضواحيها ، والقدس وبيت لحم وبيت جالا ورام الله ، ويافا وضواحيها ، وطولكرم وقلقيلية ، حتى زاد عددهم عن المائة مؤتمر ، يمثلون اكثرية العمال العرب الذين يشتغلون في معسكرات الجيش .

وأوفدت جمعية العمال العربية فى حيفا ممثلين عنها لحضور المؤتمر ، وكذلك كان شأن فروعها فى يافا والقدس وبيت لحم وعكا ، وجمعية العمال العربية فى رام الله . وطيرت جمعية العمال فى الناصرة برقية ضافية تؤيد المؤتمر وتحييه وتتمنى له النجاح والتوفيق ، وتضم صوتها الى صوته فى الدفاع عن حقوق العامل العادلة .

وحضر المؤتمر مدير دائرة العمل فى منطقـة اللواء الجنوبى المستر سندرس وسكرتيره الاستاذ عبد الحميد ياسين وممثلو الجرائد العربية واليهودية .

وعندما تكامل عدد المؤتمرين وكانت الساعة الحادية عشرة صباحا وقف الاستاذ خليل شنير ، سكرتير جمعية العمال العربية بيافا ، فقرأ اسماء

المؤتمرين وممثلي الجمعيات والمنتدبين والمدعوين . ثم وقف الاستاذ سامى طه ممثل جمعية العمال العربية بحيفا فافتتح المؤتمر بكلمة ترحيبية حيا بها المؤتمرين وتمنى لهم التوفيق والنجاح ، وطلب انتخاب رئيس للمؤتمر فانتخبه المؤتمرون ثم وقف الاستاذ علي التلاوي ورحب بالمؤتمرين بأسم جمعية عمال يافا وحدد اهداف المؤتمر بانها :

١) توحيد اساليب نضال عمال المعسكرات فى سبيل طلباتهم العادلة .
٢) بحث حالة العمال بعد الحرب .

ثم بدأ بتقديم الخطباء فتكلموا حسب الترتيب التالي :

## ١ — سعيد قراس . مندوب جمعية حيفا

ناشد العمال الإلتفاف حول جمعيتهم ومقاومة الجمعيات التى تحاول التفرقة بين العامل واخيه العامل ، كما انه طالب الحكومة بسن تشريع للعمال يحفظ حقوقهم والضرب على ايدي من يهضم حقوق العمال ، فهذه هى الديموقراطية التى تعمل من اجلها جميع الشعوب المحبة للحرية .

## ٢ — المستر سندرس ممثل مكتب العمل

شكر دعوة المؤتمر له وقال انه هذه اول مرة يتحدث بها الى العمال العرب . ثم تطرق الى الحديث عن دائرة شؤون العمل وذكر ان دائرته كانت خالية من موظف عربى مما ادى الى استياء العمال ، ولكن هذا الفراغ قد عبئ وسيكون الاستاذ عبدالحميد ياسين ابتداء من ٢٦ نيسان ممثلا عن دائرة شؤون العمل ، ثم سأل رؤساء الجمعيات ان يتتبعوا اثر الخطوات التى سار عليها العمال الانكليز . وقال ان قرارات المؤتمر ستكون موضع اهتمام دائرة العمل ، ودعا ممثلي جمعية يافا لزيارته في مكتبه والتحدث معه عن شؤون العمال والحركة العمالية في فلسطين .

ثم وقف الاستاذ عبد الحميد ياسين فترجم مقالة المستر سندرس الى العربية فكان لها وقع حسن .

## ٣ — الاستاذ عبد الله البندك . ممثل جمعية بيت لحم

القى الاستاذ بيانامفصلا عن الجور اللاحق بعمال المعسكرات العرب ثم قال ان هؤلاء هم عماد المجهود الحربي في البلاد وفى كل العالم ، وهم دعائم الحرب العادلة ضد الفاشستية والنازية عدوة طبقة العمال والعرب ، وعمال المعسكرات اذا ما هم عرضوا طلباتهم وشكواهم فهذا لا يعنى انهم يعرقلون المجهود الحربى بل هم يعملون له ويبذلون من اجله جهودهم وفى تحسين احوالهم ، تحسين للمجهود الحربى .

عمال المعسكرات في حاجة الى الانصاف ماسة ، وهم الذين يقوم على اكتافهم المجهود الحربى ، اكثرهم يتقاضى الواحد منهم مائتى مل فى اليوم وهذا الاجر لا يكفيهم ولا يقوم باودهم ولا يجلب لهم قوات عيالهم . اما العمال اليهود فهم ممتازون عنهم ، او هكذا شاء المسئولون فى الجيش ! ولا مبرر لعملهم هذا ؛ بل ان هذه التفرقة في الاجور والمعاملة تسبب التنافر والتناحر بين العمال العرب واليهود في محلات العمل . والعمال العرب يطالبون بمساواة الاجور والمساواة في المعاملة لان هذا ما تقضي به ابسط قواعد الديموقراطية ؛ وهذه المعاملة تتنافى واهداف هذه الحرب التحريرية التى تشنها الشعوب ضد اعدائها .

وقال ان عمال المعسكرات يطالبون بزيادة اجورهم ، فان ارتفاع الاسعار الذي لم تستطع دائرة المؤن ان تكبح من جماحه بالرغم مما تملء به الجرائد من الضجيج والصراخ ، هذا الارتفاع الفاحش قد وصل حداً اصبح من المتعذر على العامل بعده ان يحصل باجوره على خبزه الاسود له ولعائلته .

وقال ان هذه الحرب تشن في سبيل حقوق جماهير الشعب الكادحة من الدمار والبوار ، وعلى هذا الاساس يطالب عمال المعسكرات بزيادة اجورهم حتى يصبح الحد الادنى للاجور خمسة عشر جنيهاً وكذلك يطالبون حماية لخبزهم واقواتهم ان يفتح لهم الجيش مخازن يشترون بها حاجاتهم وحاجات عائلاتهم الضرورية بسعر معقول .

ثم ندد الخطيب بالمعاملة السيئة التي يعامل بها المسؤولون فى الجيش عمالهم وان العامل هناك هو اشبه بالعبد ، لا حق له بالراحة ، واذا ما هو دخن سيجارة يجازى بخصم مبلغ من معاشه اليومى ، واذا ما هو وقف هنيهة يخصم عليه مبلغ آخر وهكذا دواليك من صنوف المعاملة السيئة التى تضر بالمجهود الحربى ولا تفيده ، لذلك يطالب عمال المعسكرات بالغاء نظام الخصميات هذا.

ثم ذكر ان مئات الحوادث تقع للعمال اثناء نقلهم الى محلات اعمالهم ، او عند الرجوع منها ، وقد كانت حوادث قتل فيها عشرات العمال او اصيبوا باضرار ، وكل ذلك راجع الى تكديسهم فى السيارات تكديساً شديداً مع انه فى الامكان نقلهم بنظام وترتيب دون ان يحدث اي ضرر للجيش او للعمال ، لذلك فعمال المعسكرات يطالبون بتنظيم النقل تنظيما حسناً ، وان ينقلوا ايضاً على حساب الجيش اوبسيارات الجيش الى محال اعمالهم ومنها .

ثم عرج على مسائل رفت العمال عند الاستغناء عنهم ، وكيف ان الخوف من البطالة والتضور جوعا بعد ترك العمل يوثر في مقدرة العامل على الإنتاج وليس من العدالة ان يرفت العامل دون ان يعطى له معاش شهر واحد حتى يجد له عملا آخر ، لذلك فعمال المعسكرات يطالبون باعطاء العامل المرفوت معاش شهر واحد عند تركه العمل

ثم طالب الحكومة بلسان الاف العمال العرب المشتغلين في معسكرات الجيش ان تسن لهم قانونا للتعويض عند الاصابة لان ذلك من حقوق العامل الحيوية .

ثم نوه بذكر الهستدروت ومحاولتها تنظيم العمال العرب تحت لوائها فاستنكر ذلك بشدة وندد بمحاولاتها الفاشلة التى ترمي من ورائها تحقيق مطامعها السياسية ؛ ولكن العمال العرب يعرفون ان لهم جمعية واحدة هي جمعية العمال العربيـــة الفلسطينية . اما محاولات الهستدروت فمفضوحة من اساسها .

ثم حيا العمال اليهود الذين يفهمون تماما حق العامل العربى بالانتظام في جمعيته العربية ، والذين يقاومون محاولات الهستدروت المغرضة . ويعملون مخلصين جنباً الى جنب مع زملائهم العرب في اللجان المشتركة داخل المعسكرات فى سبيل حقوق العامل العربى واليهودي على السواء ،

ثم طالب دوائر الجيش بالاعتراف بلجان العمال ومشاركتها بحث المسائل المتعلقة بشئون العمال . ثم اقترح تشكيل وفد من الجمعيات وعمال المعسكرات لتقديم القرارات التى يتخذها المؤتمر الى الجهات المختصة ويكون لهذا الوفد الصلاحية التـــامة بتقرير ما يتحتم على العمال معه بعد جواب

الدوائر المذكورة .

وطالب الحكومة بانعاش الصناعات الوطنية وانشاء صناعات جديدة وفتح مدارس صناعية وسن قوانين تحمى العامل من البطالة ، وهذه الامور هى من واجب الحكومة وقت الحرب وبعد الحرب . وقد حث جمعية العمال الرئيسية بحيفا على تنشيط نفسها وفروعها . واختتم خطابه بالاقتراحات التالية :

١) زيادة اجور العمال الغير فنيين وجعلها خمسة عشر جنيهاً فى الشهر
٢) مساواة العمال العرب بالعمال اليهود بالاجور والمعاملة .
٣) تأمين نقل العمال من العمل واليه .
٤) ايقاف الخصميات والجزاء على كافة انواعه الذي يلحق بالعامل .
٥) صرف معاش واحد عند فصل العامل عن عمله .
٦) فتح كانتينات يأخذ العمال استهلاكهم من المواد الغذائيـــة لهم ولعائلاتهم باسعار معقولة .
٧) دفع اجور ايام الاعياد الرسمية اجوراً مضاعفة .
٨) صرف ايام المرض والتعويض عند الاصابة ، كما انه يجب ان يدفع ثمن الدواء وأجرة المعاينة الطبية .
٩) الاعتراف بلجان العمال فى محلات العمل .
١٠) انتخاب وفد يمثل جميع عمال الكمبات لرفع قرارات المؤتمر الى الجهات المختصة وتخويله الصلاحيات لاتخاذ الخطوات التى من شأنها تحقيق هذه القرارات .

وقد قوبل خطابه بالتصفيق الحاد والموافقة .

### ٤ — سعيد بابا . مندوب جمعية العمال العربية في رام الله

مما قاله ان البلاد تتمخض عن حوادث جسام وحركات شعبية ووعى عمالي كبير ، ولكن على العمال ان يحذروا من العناصر الرجعية التى تحاول ، ولكن عبثاً ، ان توجه نضالهم توجيهاً خاطئاً ، وعلى العمال ان يعرفوا مطالبهم وان يعملوا لها دون هوادة بالرغم من جميع العراقيل التى تضعها الرجعية فى طريقهم . ان الشعوب المحبة للحرية ومن ضمنها شعبنا العربى وعمالنا العرب يشنونها حرباً شعواء على اعداء حقوق الانسان الفاشست وأذنابهم الرجعيين وعلى الاستغلاليين والمحتكرين اعداء الشعب الكادح .

ثم حيا هذا المؤتمر الاول لعمال الجيش وطالب بتنفيذ قراراته لان قرارات كثيرة اتخذت من قبل ولم تنفذ ، ثم وافق على جميع مقترحات الاستاذ عبد الله بندك .

### ٥ — داود نجاده . مندوب جمعية عمال القدس

العمال هم عماد المجهود الحربى الذي سيحطم الفاشستية عدوة العرب والشعوب ويطالب بعقد مؤتمرات دورية لتبحث مشاكل العمال وامثال هذه المؤتمرات تعود على بلادنا العزيزة بالفائده الجمة ، ثم ايد مقترحات الاستاذ عبد الله بندك تأييداً تاماً .

### ٦ — سعيد قواس . حيفا

على اثر طلبه سمح له بالتكلم مرة ثانية . انتقد اعمال المستدروت وقال ان اعمالها هذه منافية للاهداف العمالية الصحيحة . فالعامل اخو العامل ؛ اما المستدروت فتطالب دائما ان يكون هناك فرق بين العامل العربي والعامل اليهودي وهى بذلك بعيدة كل البعد عن الديموقراطية وقريبة من الفاشستية . ثم قال انه اذا ما فرقت الاديان والاجناس بين العمال يجمع بينهم حق العمل والنضال فى سبيل تحسين المعيشة .

### ٧ — علي اسكندراني . عكا

وافق على مقترحات من سبقه من الخطباء وطالب بتحسين حالة العمال وقال ان العمال هم عماد المجتمع اذا حسنت حالهم حسنت حال المجتمع .

### ٨ — نديم موسى . الطيرة

وافق على مقترحات الاستاذ عبد الله بندك وقال ان ضرورة الجمعيات للعمال هى كضرورة الانسان للهواء .

### ٩ — وجيه صوفانه . الطيرة

دعا العمال الى التضامن والاتحاد وقال اننا بمؤتمرنا هذا قد وصلنا الى درجة عالية من التنظيم ، ويجب ان نسير دائماً الى الامام رغم ما يعتور طريقنا صنوف العقبات والازمات . ثم شكى من الغلاء الفاحش الذي يقع ثقله على العمال خاصة ، وذكر فى كلمته لجان العمل التي ينتخبها العمال فى المعسكرات وغايتها توحيد صفوف العمال في المعسكرات مهما كانت جنسيتهم ، وطالب الجيش ان يعترف بهذه اللجان ، وقال اننا اخذنا على عواتقنا تنظيم العمال وقمنا بتنظيم هذا المؤتمر بالاشتراك مع بقية اخواننا ، ثم احتج على ضريبة المستهلكين التى فرضتها الحكومة مؤخراً ووافق عليها مؤتمر الملاكين الذي عقد في حيفا وقال انني باسم اخواني العمال استنكر فرض هذه الضريبة ، واستنكر عمل الملاكين والتجار الذين وافقوا عليها مدعين انهم يدافعون عن حقوق الشعب واخيراً وافق على مقترحات الاستاذ عبد الله بندك وحيا المؤتمر

### ١٠ — فؤاد شما . حيفا

تطرق اولا الى اجور العمال العرب الغير فنيين ، وطالب ان تساوى مع اجور العمال اليهود . وكذلك طالب ان تساوى اجور العمال الفنيين العرب ايضاً مع العمال الفنيين اليهود . وقال ان الاجور الزهيدة التى يتقاضاها العامل العربى تقوده رغماً عنه الى السرقة ، وفى هذا ما فيه من قتل الروح المعنوية ، وذكر ان اسعار المعيشة في ارتفاع مستمر حتى وصلت حداً لا يطاق .

ثم تطرق الى ذكر العاملة العربية وكيف انها نزلت الى العمل تقوم بقسطها الواجب عليها في هذا المعمعان الزاخر ولكنها صدمت بضئالة الاجور التي حسبت لها ، وبالتفرقة فى الاجور بينها وبين العاملة اليهودية . فالعـــاملة العربية تتقاضى ١٩٠ ملا واليهودية تتقاضى ٤٠٠ مل فى اليوم ، وكذلك العاملة العربية المتزوجة التى فرض عليها ان تعول عائلتها بسبب من الاسباب فهي تتقاضى ١٩٠ ملا فى اليوم ، بينما العامله اليهودية المتزوجة تتقاضى ٢٨٠ ملا فى اليوم ، لذلك فهو يطالب بمساواة الاجور بين العاملات العربيات غير المتزوجات مع العاملات اليهوديات غير المتزوجات وان تتساوى اجور العاملات العربيات المتزوجات مع اجور العاملات اليهوديات المتزوجات ، وان تتساوى اجور المتزوجات مع غير المتزوجات ( وكان طلبه هذا من القررات التى وافق

عليها المؤتمر ) .

وقال ان هذه الحرب التى نعمل من اجل كسبها هي حرب فى سبيل الديموقراطية وهى حرب لتحرير الشعوب من الفاشستية والنظم الرجعية فلا يمكن ان نجد تفسيراً للمعاملة السيئة التى يعامل بها العمال فى معسكرات الجيش فان الاحتقار هو صوره لازمة لهذه المعاملة ومن الحوادث المألوفة طرد العمال من اعمالهم دون من سبب معقول . طرد احد اخواننا من العمل فلما سألنا عن السبب قالوا لان رأسه كبير . وطردت عاملة عربية لانها جادلت زميلتها وطرد عاملان من العمل لانهما تصايحا . وفي مدة وجيزة طرد عدد كبير من العمـــال لمثل هذه الاسباب التافهة ، او لغير سبب .

وخرج الخطيب من كلمته هذه بان التعاون والتضامن والاتحاد هو الذي سوف يحسن من احوالنا . وأيد مقترحات الاستاذ عبدالله بندك

## ١١ — حنا يوسف حداد . حيفا

شكر الجمعية لتنظيمها هذا المؤتمر الكبير وطالب بالامور التالية :

١) مساواة الاجور بين العمال العرب واليهود

٢) عطله سنوية للعامل خمسة عشر يوما .

٣) الساعة التى يشتغلها العامل زيادة على ساعات عمله الرسمية تحسب بنسبة ١٥٠ ٪ من ساعته الرسمية

٤) قانون التعويض عند الاصابة

٥) الاعتراف بلجان العمل . ثم ايد مقترحات الاستاذ عبدالله بندك .

## ١٢ — لطفى سليم . حيفا

حيا المؤتمر وقال ان العامل فى هذه الحالة المحزنة لا يستطيع ان يؤمن معيشته ومعيشة عائلتـــه وذكر التفرقة بين العامل اليهودي والعربى في الاجور وان هذه التفرقة تؤدي الى الخلاف والنزاع فى البلاد ، وهذه التفرقة تتنافى مع مبادىء الدمقراطية التى تدافع عنها الشعوب المحبة للحرية وطالب بزياده غلاء معيشة وسن قانون للتعويض عند الاصابة .

## ١٣ — سعادات سالم حسين . ســـلمه

أيد مقررات الاستاذ عبد الله بندك .

## ٢٤ — اميل حبيبى . نادي الشعب حيفـا

قال ان النضال ضد الفاشستية هو اساس النضال في سبيل مطاليب العمال العادلة ، فاذا ما نحن ذكرنا الفاشستية وشرحنا خبثهـا ونواياها نحو الطبقة العاملة وشعبنا العربى لا نكون قد شططنا عن برنامج المؤتمر بل نكون دخلنا الى صلب الموضوع دخولا صائباً ، ونحن عندمانقول فلتسقط الفاشستية نقول ضمن هذا ايضاً فليحي العمال ، وليحي نضالهم في سبيل حقوقهم ومطالبهم

ونحن اذا ذكرنا الهستدروت لا نكون قد شططنا عن برنامج المؤتمر لان من برنامجنا ان نوحد عمال المعسكرات العرب ونوحد نضالهم فى سبيل حقوقهم ، والهستدروت سعت وتسعى لتشويه نضالهم والتفرقة بينهم

واشاد بذكر فوائد المؤتمرات وانهاتعبر عن معنى الاتحاد وقوة العمال اذا اتحدوا ؛ وهم فى مثل هذه المؤتمرات يرفعون اصواتهم مدوية وقوية فتسمعها اذان من به صمم ، ولـكن هذا لا يكفي وتوحيد نضالنـا ، واسماع اصواتنا لا تكفيه المؤتمرات بل تعوزنا جريده تنطق بلساننا وتعبر عن ارائنا وتدافع عن حقوقنا ، وقد كان لنا مجلة هى « الغد » مجلة تدافع عن حقوق جماهير الشعب الكادحة من عمال وفلاحين ومثقفين ، ولـكن الحكومة اوقفتها لذلك نحن نطالب الحكومة بالسماح لمجلة الغد بالصدور مرة ثانية (وقد كان هذا الطلب من مقررات المؤتمر )

## ١٥ — سعيد قبلاوى . يافا

وافق على مقترحات الاستاذ عبد الله بندك ، وتكلم عن العمال العاطلين وقال انه يوجد عدد قليل من العمال العاطلين عن العمل فى الوقت الحاضر ، الأ ان هذا العدد سيزداد فما بعد ، نظراً لابتعاد جهة القتال عن بلادنا الوف الاميال ، لذلك نحن نطالب الحكومة بالاهتمام بامور هؤلاء العمال العاطلين . واقترح ان تنشىء الحكومة مكتب للتسجيل القصد منه ايجاد اعمال لهؤلاء العمال ومساعدتهم فى حالة تعذر ايجاد اعمال لهم

٢) ايجاد مشاريع صناعية وعمرانية لرفع مستوى البلاد الاقتصادى

٣) فتح مدارس صناعية لتعليم العمال الحرف المختلفـة ، وصرف رواتب لهم طيله مدة تعلمهم فى هذه المدارس .

٤) اما فيما يتعلق بالحالة بعد الحرب فانى اطلب ان يطبق مشروع بيفردج

## ١٦ — احمد سليم سلمان . الطيره

الغاية من هذا المؤتمر توحيد نضال العامل العربى للمطالبة بتحسين حاله ، ان العمال بالرغم عما يعملون وينتجون لمصلحة الانسانية يتقاضون اجوراً زهيدة جداً ، طالب بمساواة الاجور بين العمال العرب واليهود وسن قانون للتعويض عند الاصابة وان تكون علاوة غلاء المعيشة مناسبة لزيادة الاسعار .

## ١٧ — فضل سليم . حيفا

حيا المؤتمر وقال يجب ان نعمل دون الهستدروت لانها تعمل ضد تنظيمنا

## ١٨ — كامل محمد زيدان الطيره

وافق على اقتراحات عبدالله بندك .

## ١٩ — جورج فرح . يافا

اشاد بذكر جمعية العمال العربية بيافا وذكر ان انضمام قد جعلها العمال اليهاتدافع عن حقوقهم ، وقد نال العمال على يدها شيئاً من مطالبهم وافق على اقتراح اصدار جريدة وعلى مقترحات الاستاذ عبدالله بندك

## ٢٠ — سعيد قبطى . حيفا

الجمعية لمت شعثنا وقوت فينا روح التنظيم والاتحاد اننا لا يمكن باي حال ان نرضى باجورنا لانها لا تكفينا ثم وافق على اقتراحات الاستاذ عبدالله بندك

## ٢١ — صبوح الحورانى . السمية

جمعية العمال العربية هى التى تمثل العمال العرب دون غيرها

فعلى الهستدروت ان تفهم هذا ، كل محاولة تحاولها حتى تفرق بين صفوفنا قد باءت بالفشل .

**٢٢ — خالد زغموري . مندوب عمال سكة الحديد**

الحركة العمالية حركة حديثة النشأة ،ولكن العراقيل التي وضعت في سبيلها اخرت من نموها ، ولكنها اليوم تسرع فى النمو والازدهار ، علينا نحن العمال ان نعرف من ننتخب لتمثلنا ، وان يكون مخلصاً لطبقته وشعبه وقد برهنت الحركة العمالية الناشئة بين العرب على عكس ما يقوله المغرضون فهي حركة منظمة قوية وعلينا ان نزيد في قوتها دائماً .

وطالب الحكومة بسن قانون يؤمن للجميع العمل . ثم قال على الحكومة ان تفتح ابواب المدارس والمستشفيات للعمال واولادهم ، وعليها ان تنشىء الصناعات وتساعد الصناعات الوطنية لتشغيل العمال وعليها ان تبنى بيوت سكن للعمال .

**٢٣ — شكيب دلال . طولكرم**

استنكر الرشوة التى يستعملها بعض العمال البسطاء لكسب عطف رؤساءهم ثم طالب بتنظيم نقل العمال على حساب الجيش ونادى بالاتحاد والتضامن . وطلب من الجمعية انشاء فرع لها فى طولكرم .

**٢٤ — جورج سمار . القدس**

وصف الفاقة والعوز الذي وصلت اليه حالة العامل العربى وطالب العمال بالاتحاد والتضامن .

**٢٥ — ناجى عبده . حيفا**

العامل هو حجر الزاوية فى بناء الوطن وبتحسين حالته تحسين حالة الوطن والاتحاد والتضامن هو اساس النضال فى سبيل الاهداف العمالية العادلة .

**٢٦ — خميس شبلاق . صرفند**

شكر الجمعية على الفوائد التى حصل عليها العمال بانتظامهم فيها ووافق على اقتراحات الاستاذ عبد الله بندك . وطلب من الجمعية فتح فرع لها فى الرمله .

**٢٧ — عصام صوفانه . حيفا**

احتج على ضريبة المستهلكين التى وافق عليها مؤتمر الملاكين الذي عقد فى حيفا .

وعند انتهاء الخطباء من تلاوة خطبهم وقف الاستاذ سامى طه وقرأ قرارات المؤتمر ، فوافق عليها المؤتمرون . وارفض الاجتماع فى الساعة الرابعة بعد الظهر .

# العمال فى الاتحاد السوفياتى

من كتاب روسيا السوفيانية الذي اصدرته جريدة صوت الشعب السورية

## زيادة الاجور

ان الاجور فى الاتحاد السوفياتى لا تعرف الثبات والوقوف فهي دائما فى حركة . وحركتها تسير فى اتجاه واحد هو الصعود ولا تعرف الهبوط ابداً . فهي ترتفع دائما وبدون انقطاع . ولاجل ذلك يكفي ان نعرف ان الانتاج فى النظام السوفياتى لا يستهدف الربح بل يستهدف سد حاجات الناس . والاجور فى الاتحاد السوفياتى ليس معناها شراء قوة العمال لانتاج الربح ، بل معناها اعطاء العمال مقابلا لما يقدمونه من العمل . وكلما تقدمت البلاد صناعياً وزراعياً وزادت ثروتها الاقتصادية تزداد اجور العمال بصورة حتمية . والتقدم الصناعي والزراعي مستمر بدون انقطاع وتمكن استمراره دائما . لان نمو الانتاج هناك لا يصطدم ابداً بمقدرة الشراء المحدودة عند الجماهير في البلاد الاخرى . فمقدرة الشراء عند الجماهير فى النظام السوفياتي تنمو مع نمو الانتاج ومع زيادة البضائع في السوق ، ففي عام ١٩٣٣ بلغ مجموع الدخل القومى ٤٨ مليار روبل . وهذه الزيادة فى الثروة الوطنية لا تذهب الى جيوب بعض الافراد والمؤسسات بل تذهب الى ايدي الشعب الذي انتجها . ومن هنا نرى ان الاجور في ارتفاع دائم مثال على ذلك :

في سنة ١٩٢٤ — ١٩٢٥ كان متوسط اجرة العامل في السنة ٤٥٠ روبلا . كانت البلاد اذ ذاك فقيرة والنظام السوفياتي في اوائل عهده . فى سنة ١٩٢٨ ارتفع متوسط الاجرة الى ٧٠٣ روبلات فى السنة . كانت البلاد قد ابلت من الجراح التى اورثتها اياها الحرب العالمية والحرب الاهلية الداخلية ، واعادت بناء ما خربتـه تلك الحرب وبلغت من جديد المستوى الذي كانت عليه عام ١٩١٣ ، قبيل الحرب السابقة .

بعد سنة ١٩٢٨ بدأت مشاريع الخمس سنوات واخذ التقدم يجري سريعاً . كان متوسط اجرة العامل ١٥١٣ روبلا في السنة عام ١٩٣٣ فبلغ متوسطها السنوي ٢٧٧٠ روبلا فى عام ١٩٣٦ و ٣٤٤٨ روبلا فى عام ١٩٣٧ .

وزادت الاجور زيادة هائلة بعد هذا التاريخ ولكن قد يقول قائل ان الاجور تزاد احيانا كثيرة دون ان يرافقها ارتفاع محسوس فى مستوى حياة العامل ،لان زيادة الاجور تزيد نفقات الانتاج وزيادة نفقات الانتاج تؤدي الى رفع الاسعار بصورة عامة وبالنتيجة الى غلاء المعيشة الذي يحز فى نفوس الجماهير العاملة فى كل مكان . غير ان هذا يجري في النظام الرأسمالي لا فى النظام الاشتراكى .

فالامر هذا على العكس من ذلك تماما فى الاتحاد السوفياتى . فان ارتفاع الاجور يرافقه دائما ابداً هبوط عام فى جميع الاسعار . وقد يبدو هذا الامر غريباً وبعيد التصديق . ولكن نظرة جدية الى طبيعة النظام السوفياتي من الوجهة الاقتصادية تكفي لفهم هذا الامر والاقتناع به . قلنا ان غاية الانتاج فى النظام السوفياتى ليست الربح بل سد حاجات اعضاء المجتمع

فكلما تقدمت البلاد صناعياً وزراعياً وكثر عدد الايدي العاملة النشيطة وعدد الالات في البلاد نمت الثروة العامة وتكاثرت . وليس في الاتحاد السوفياتي افراد يستأثرون بزيادة الثروة فيضعونها في جيوبهم او بنوكهم بشكل ارباح ، بل ان هذه الزيادة في الثروة تعود الى الشعب نفسه الذي خلق بعمله هذه الثروة . ومن هنا تنتج زيادة الاجور بصورة مضطردة . وزيادة الثروة معناها من جهة اخرى زيادة كمية المنتجات الصناعية والزراعية في البلاد ، وزيادة كمية المنتجات الصناعية والزراعية هي نتيجة ارتفاع انتاجية العمل الذي يؤدي بدوره الى تخفيض نفقات الانتاج. فادخال الالات الزراعية الى القرية وتعميمها واتقانها واستعمال الاسمدة وتعميم الري كل ذلك يؤدي الى زيادة مساحة الاراضي المزروعة وتخفيض نفقات الانتاج والى زيادة المنتوجات وزيادة انتاجية العمل فتكثر المحصولات الزراعية ويصير بالامكان تخفيض اسعارها .

وادخال الالات الحديثة العصرية في المعامل وتعميم انتشارها ومهارة العمال في ادارة هذه الالات واتقانها يؤدي الى زيادة انتاجية العمل وبالنتيجة الى تخفيض نفقات الانتاج ، وهنا ايضاً يصير بالامكان تخفيض اسعار المواد المصنوعة . في سنة ١٩٣٧ كان الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي اعلى عشر مرات مما كان عليه عام ١٩١٣ في حين انه لم يزد في البلدان الاخرى سوى مرة ونصف المرة في المدة نفسها .

## تثقيف العمال في صنعتهم

قلنا سابقاً ان الاجور غير متساوية للجميع . بل ان هناك تفاوتاً بين اجور العمال ، وهذا التفاوت ناشىء عن تفاوت مقدرة العمال وكفاءتهم فالعامل الاختصاصي يأخذ اجرة اعلى من اجرة العامل البسيط العادي الذي لا يتمتع باي اختصاص لان نوع عمل الأول ارقى من نوع عمل الثاني، فعمل الميكانيسيان اعلى من عمل من يشتغل بتنظيف المعمل.

ولكن يجدر بنا ان نعرف ان العمال الذين لا يتمتعون باي اختصاص فني غير محكوم عليهم ان يظلوا كذلك طول عمرهم ، بل بامكانهم ان يتقدموا دائماً ويصيروا اختصاصيين في المهنة التي يريدونها دون ان يكلفهم ذلك تضحيات مادية ، فالى جانب كل معمل مدرسة مجانية فنية يأخذ فيها العمال دروساً في الفن الذين يريدون اتقانه . وادارة المعمل تشجع العمال على ذلك وتقدم لهم جميع التسهيلات اللازمة . واذا اظهر العامل تفوقاً في ما اراد الاختصاص به واقتضى له ، حق ترك عمله ، ليتمكن من متابعة درسه ، فان اجرته تظل قائمة . واذا ظهر انه بحاجة لتكميل اختصاصه في مدارس اخرى فادارة المعمل تمكنه من ذلك وتثابر على دفع اجرته .

## التعاون بين العمال

وفوق كل هذا فالعمال المتقدمون في فنهم يقدمون اختباراتهم الفنية ومعارفهم لمساعدة العمال المتأخرين . وقد يسأل سائل : وكيف يساعد العمال المتقدمون المتأخرون ، الا يخشون مزاحمتهم فيما بعد ؟ كلا ! أن المزاحمة بين العمال تقع في النظام الرأسمالي . لان كل عامل يخشى ان يخسر مركزه اذا كثر الذين يعرفون الفن الذي يتعاطاه . اما في النظام الاشتراكي فالعمل مضمون للجميع ، وللجميع حق متساو في الحصول على العمل . والحكومة مضطرة لتقديم العمل لكل فرد من افراد المجتمع . والحق في العمل هو من قوانين الدولة السوفياتية الاساسية ينص عليه الدستور السوفياتي في المادة ١١٨ كما يلي :

« لمواطني الاتحاد السوفياتي الحق في العمل ، اي لهم حق استلام عمل مضمون يتلقون عنه مقابلاً متناسباً مع كميته ونوعه ، وحق العمل يؤمنه التنظيم الاشتراكي للاقتصاد الوطني ونمو القوات المنتجة المتواصل في المجتمع السوفياتي والقضاء على البطالة ومحو امكان وقوع الازمات الاقتصادية »

وفوق هذا كله فان مصلحة جميع العمال هي ان يتعاونوا ويتبادلوا التجارب . فكلما كثر عدد العمال الاختصاصيين المتقدمين ادى ذلك لرفع الانتاج ونمو الثروة الاشتراكية العامة ، وهذا بدوره يؤدي الى رفع مستوى الحياة العام وزيادة انتشار الرخاء . اما تقدم المساعدة من المتقدمين للمتأخرين فتجري عن طريق عقد اجتماعات واسعة في المعامل يبسط فيها العمال تجاربهم واختباراتهم امام جميع العمال ، ويجرى ذلك ايضا بواسطة الجرائد التي ينشر فيها العمال المبرزون مقالات يشرحون فيها الاساليب التي اتبعوها لتحقيق ما حققوه ويقدمون للعمال النصائح والارشادات . وقد برهنت التجارب لجميع العمال ، وللشعب كله ان هذه الاساليب اتت وما تزال تأتي بفوائد كبرى لهم ولبلادهم .

وليس العمال الاختصاصيون اقلية ضئيلة مبعثرة هنا وهناك ، بل هم كثيرون ويكثرون دائما ، وكلما كثروا ازداد الاقتصاد السوفياتي قوة ونمواً وازدهاراً ، وازدادت حياة العمال والشعب كله تحسناً .

## المرأة العاملة

وتبذل الدولة السوفياتية عناية خاصة بالام العاملة وبالطفل . فللعاملة الحامل توفر جميع الشروط الصحية وجميع الشروط المشجعة على العمل ولذلك فهي تتمتع بفرصة شهرين قبل الولادة وبفرصة شهرين بعد الولادة ، وتتناول اجرتها كاملة طوال هذه المدة . وتتناول العائلة ٤٥ روبلا عن ولادة الطفل ، ثم ٩٠ روبلا اخرى لاجل غذائه . وتعطى كل عائلة فيها سبعة اولاد مساعدة مالية تبلغ الفي روبل واذا زادت عن السبعة فتعطى خمسة الاف روبل كدفعة اولى ثم تتناول بصورة منظمة ثلاثة الاف روبل .

ولاجل تسهيل العمل للام ، ولاجل توفير الشروط الصحية للطفل تقام في جانب كل معمل دار حضانة متقنة منظمة وفقاً لاحسن الشروط الصحية . فالام العاملة يمكنها ان تودع طفلها ، عند بدء عملها اليومي ، في دار الحضانة ، وتعود به الى المنزل عند انتهاء نهار عملها . ولها الحق اثناء العمل ان تزور طفلها ، في هذه الدار مرة كل ثلاث ساعات ، وان تبقى عنده مدة نصف ساعة او اكثر لاجل ارضاعه دون ان يحسم عليها شيء من اجرتها .

## حق الراحة

وللعمال والمستخدمين جميعاً في الاتحاد السوفياتي الحق في الراحة وبدون استثناء ، وهو حق اساسي نص عليه الدستور ايضاً في المادة ١١٩ كما يلي

« لمواطني الاتحاد السوفياتي الحق في الراحة ان حق الراحة يؤمنه تخفيض يوم العمل الى سبع ساعات لاكثرية العمال الكبرى ، كما يؤمنه نظام الفرص السنوية للعمال والمستخدمين مع قيام اجرتهم ، وانشاء شبكة واسعة من المصحات وبيوت الاستجمام والأندية لسد حاجات الشغيلة »